(ولكنهُ يأبى بك البُهر كُلّمَا ... جريتَ مع الجاري وضيقٌ من الصدرِ) .

تساجل هو والربيع بن عبد ا حول فرس .

قال النضر وكان النصيب ملعونا هجاء فأهدى للربيع بن عبد ا بن الربيع الحارثي فرسا فقبله ثم ندم خوفا من ثقل الثواب فجعل يعيب الفرس ويذكر بطأه وعجزه فبلغ ذلك النصيب فقال .

(عبتَ جوادنا ورغبتَ عنه ... وما فيه لعمرُكَ من مَعابِ) .

(وما بجوادنا عجزٌ ولكن ... أظنّكُ قد عجزتَ عن الثوابِ) .

فأجابه الربيع فقال .

(رُوَيدك لا تكن عَجِلاً إلينا ... أتاك بما يسوءك من جوابِ) .

(وجدتُ جوادَكم فَدْماً بَطيئاً ... فمالَكُمُ لَدينا من ثَوابِ) .

فلما كان بعد أيام رأى النصيب الفرس تحت الربيع فقال له .

(أخذتَ مُشَهّرَاً في كل أرض ... فعجّلِ يا ربيعُ مشهّراتي) .

(يمانيَةً تخيّرها يَمانٍ ... منمنَمةَ البيوت مُقطعاتِ) .

(وجارِيَةً أضلّت والدَيْهَا ... مولْدةً وبِيضاً وافياتِ) .

(فعجّلْها وأَنفِذْها إلينا ... ودعْنا من بَنَاتِ التّرّهات) .

فأجابه الربيع فقال .

(بعثْتَ بمقرِفٍ حَطِم إلينا ... بطيء الحُضْر ثم تقولُ هاتِ) .

فقال النصيب